واقع الانتاج الزراعي النباتي وأثره في تنمية الصناعات الزراعية في محافظة ميسان

م. ختام ثجيل شمخي

جامعة ميسان / كلية التربية / قسم الجغرافية

The reality of plant agricultural production and its impact on the development of agricultural industries in Misan Governorate

Lect. Khitam Thajeel Shamkhi

المستخلص:

يعد قطاع الصناعات الزراعية والغذائية من اهم الاعمدة التي يعتمد عليها في اقتصاد البلدان والتي تعتمد بدورها على الانتاج الزراعي، وقد جاءت الدراسة كجزء من تسليط الضوء على الانتاج النباتي الذ يعد مورد اقتصادي اساسي في محافظة ميسان من اجل تنميته , وبما ان النشاط الصناعي يسهم بشكل مضاعف في تنمية الاقتصاد المحلي والقومي لذا يجب التركيز على الصناعات التي تعتمد على الانتاج النباتي والتي تدعى بالصناعات الزراعية و تأتي في مقدمتها الصناعات الغذائية كونها على تماس مباشر مع السكان لحاجتها الماسة للاستهلاك اليومي . بينت الدراسة اهم المحاصيل الزراعية في محافظة ميسان لثلاث سنوات متتالية (٢٠١٩ , ٢٠٢٠ , ٢٠٢١) والمقارنة على اساس كميات الانتاج في كل سنة وبيان متوسط انتاجها لمعرفة اي المحاصيل أكثر ازدهارا لاستثماره في تنمية الصناعات الزراعية في المحافظة ابتداءً بمحاصيل (الحبوب) وانتهاءً ببساتين (الفواكه والنخيل).

الكلمات المفتاحية: الإنتاج الزراعي، النشاط الصناعي، محافظة ميسان، الأنشطة الاقتصادية

Abstract:

The agricultural and food industries sector is one of the most important pillars that depend on it in the economy of countries, which in turn depend on agricultural production, and the study came as part of highlighting plant production, which is a basic economic resource in Misan Governorate for its development, and since industrial activity contributes doubly to the development of the local and national economy, so it must focus on industries that depend on plant production, which is called agricultural industries, foremost of which is food industries being on Direct contact with the population due to its urgent need for daily consumption. The study showed the most important agricultural crops in Misan Governorate for three consecutive years (2019, 2020, 2021) and a comparison based on the quantities of production in each year and a statement of their average production to find out which crops are more prosperous to invest in the development of agricultural industries in the governorate, starting with crops (cereals) and ending with orchards (fruits and palms).

Keywords: Agricultural Production, Industrial activity, Misan Governorate, Economic activities

المقدمة:

يعد النشاط الزراعي من الانشطة الاقتصادية المهمة في محافظة ميسان نظرا لتوفر عدد من المقومات المتمثلة بالترب الخصبة وتوفر قدر من مصادر المياه , كما تبرز اهمية النشاط الزراعي في كونه الممول الاساس للموارد الغذائية التي كفلت للإنسان البقاء على قيد الحياة اذ تزود الصناعة بحاجتها الاساسية من المواد الاولية وكذلك توفر فرص العمل للعاطلين عن العمل من خلال المنتجات الزراعية الداخلة في الصناعة , ويعد الفائض من الانتاج الزراعي والمخصص للتجارة والتصدير داخليا وخارجيا الركيزة الاولى في بنيان التنمية الاقتصادية , وتعد الصناعات الزراعية احد فروع الصناعة التي تشغل حيزا كبيرا في نشاط الصناعات التحويلية وذلك لأهميتها في سد الطلب المحلي على المنتجات الغذائية الضرورية للإنسان .

مشكلة الدراسة:

هل تتوفر في محافظة ميسان كميات من الانتاج الزراعي النباتي الكافية لتنمية الصناعات الزراعية.

فرضية البحث:

يفترض البحث توفر انتاج زراعي نباتي يسهم الى حد ما في تنمية الصناعات الزراعية في محافظة ميسان.

هدف البحث:

تهدف الدراسة الى دراسة واقع الانتاج النباتي في محافظة ميسان وكميات الانتاج على مدى ثلاث سنوات الاخيرة ما قبل ٢٠٢٢ وبيان مدى أثرها على الصناعات الزراعية كونها تعد الماد الخام الاساس.

حدود منطقة الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة المكانية بمحافظة ميسان التي تقع بين دائرتي عرض (٣١,١٥ ـ ٣٢,٥٦) شمالا وقوسي طول (٤٦,١٥ ـ ٤٧,٥٠) شرقا اذ تقع في الجزء الجنوبي الشرقي من العراق خريطة (١) وتحدها من جهة الشمال والشمال الغربي محافظة واسط ومحافظة ذي قار من جهة الغرب ومن الجنوب محافظة البصرة، كما لها حدود دولية مع ايران التي تمتد من الشرق والشمال الشرقي خريطة (٢)

خريطة (١)موقع محافظة ميسان من العراق

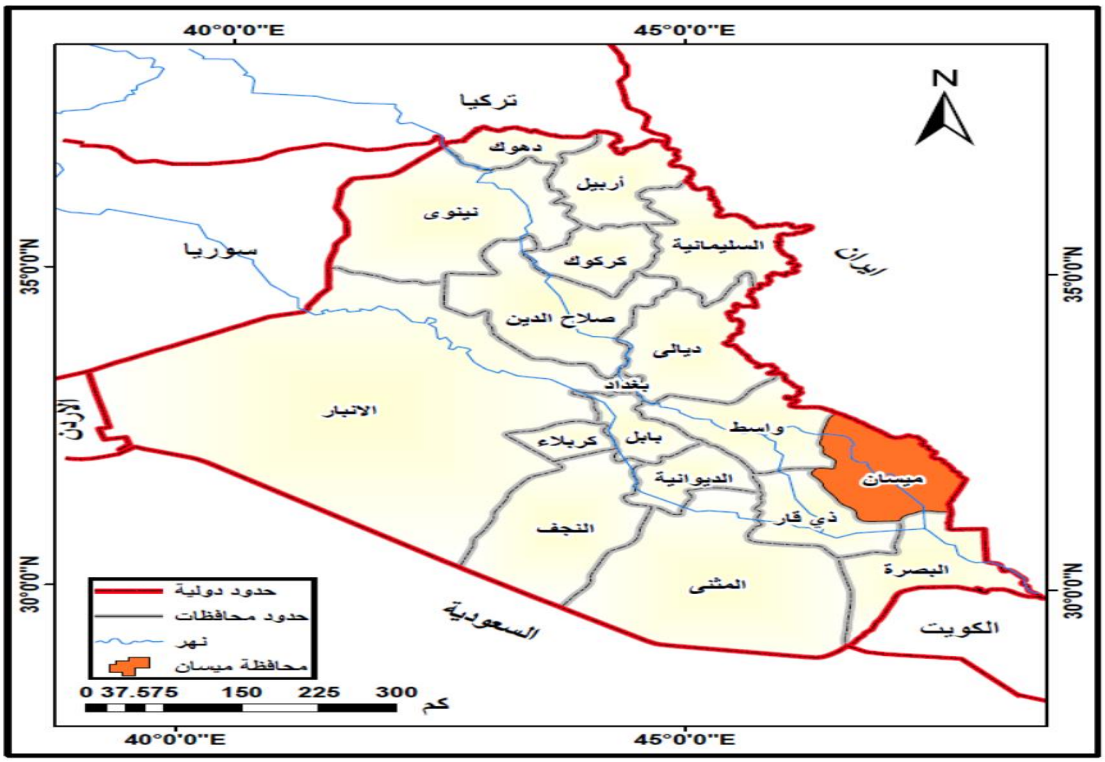

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، خارطة العراق الإدارية، بمقياس ١: ١٠٠٠٠٠٠، لعام ٢٠١٠

خريطة (٢)التقسيمات الادارية في محافظة ميسان

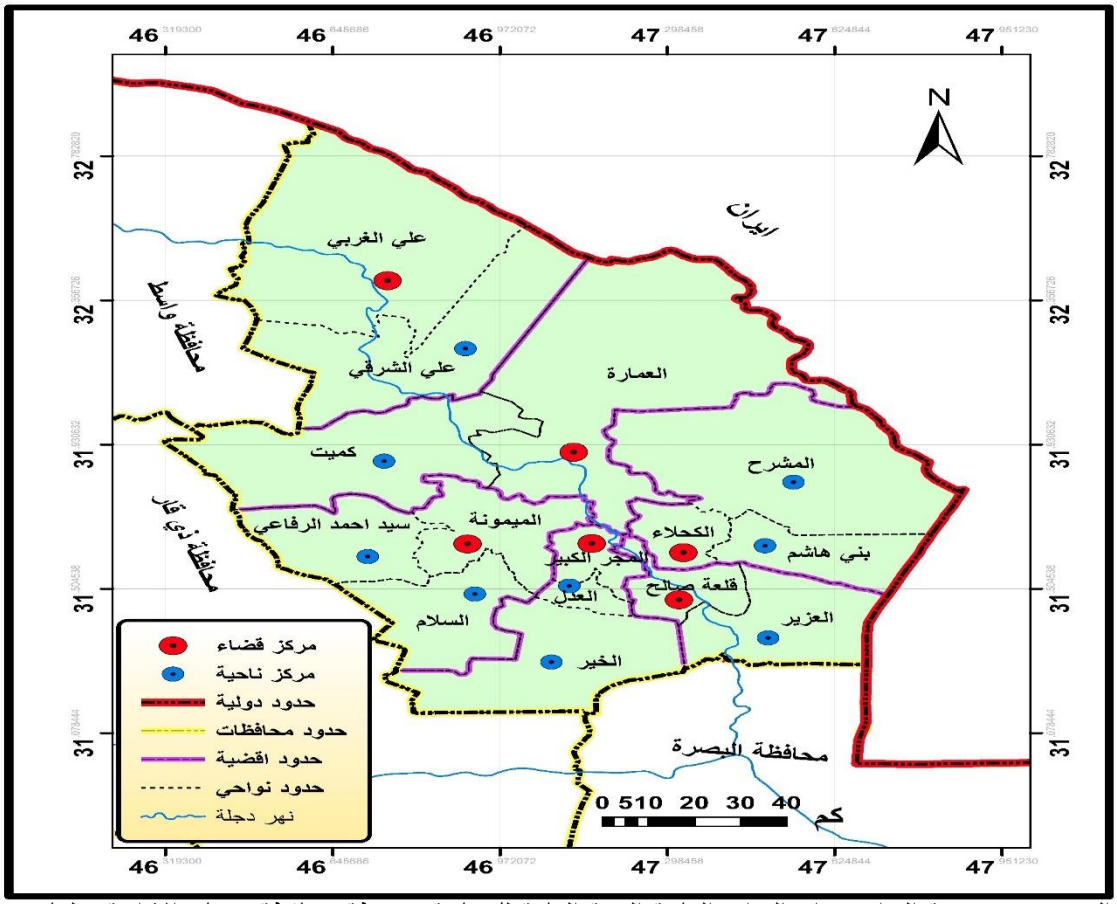

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة ميسان الادارية ، لعام ٢٠١٠

اولا": محاصيل الحبوب:

تعد محاصيل الحبوب من اهم المحاصيل الزراعية في محافظة ميسان واكثرها مساحة، اذ يتبين من جدول (١) وشكل (١) الذي يوضح انماط المحاصيل الزراعية حسب المساحة التي تشغلها انها بلغت (٣٦١٥٥٦) دونم بنسبة (٦٦.٤٢٪) من مجموع المساحات التي تشغلها باقي المحاصيل الزراعية في المحافظة.

جدول (١) انماط المحاصيل الزراعية النباتية في محافظة ميسان عام ٢٠٢١

المحصول	المساحة / دونم	النسبة المئوية
الحبوب	٣٦١٥٥٦	66.42
العلف	٨٦٨٠٥	15.95
الخضروات	٧٩٠٥٨	14.52
الصناعية	٤٠٠٠	0.73
الفاكهة والنخيل	١٢٩١٥	2.38
المجموع	544334	100

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات مديرية زراعة ميسان / قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة ,٢٠٢١.

شكل (١) انماط المحاصيل الزراعية النباتية في محافظة ميسان عام ٢٠٢١

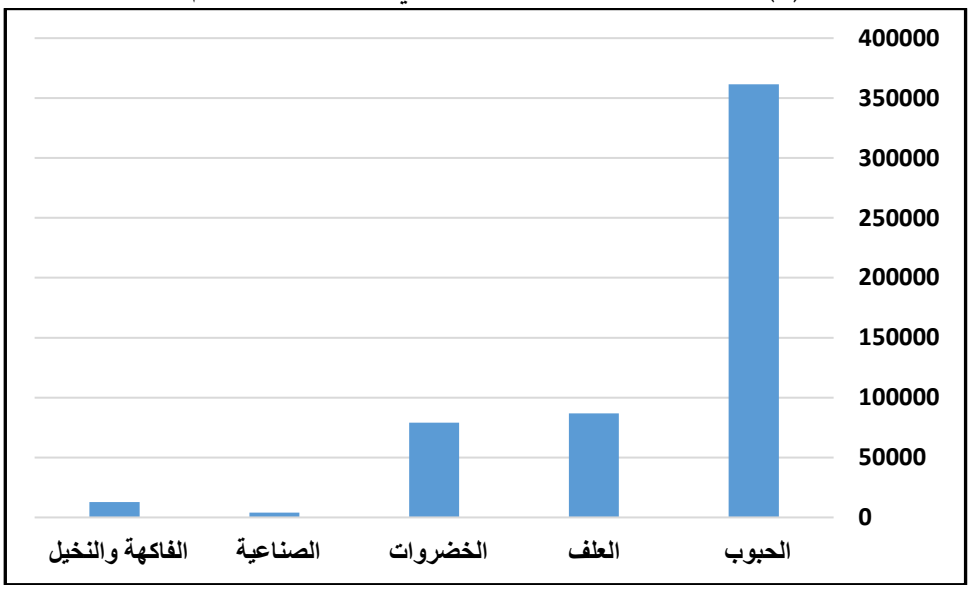

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (١)

وتصنف محاصيل الحبوب بحسب موسم زراعتها الى:

١.محاصيل الحبوب الشتوية:

أ. القمح : محصول القمح من المحاصيل الزراعية الشتوية ذات الانتشار الكبير في معظم دول العالم فهو يحتل المرتبة الثانية بعد محصول الرز من حيث اهميته الغذائية بالإضافة الى تعدد استخداماته في الحياة اليومية لكثير من سكان العالم , وفي العراق فهو مصدر رئيسي لأغلب سكان العالم , فهو سيدخل في كثير من الصناعات وخاصة الغذائية منها كالمعكرونة والبسكويت والمعجنات وغيرها , وتعد مخلفاته عند طحنه (النخالة) من اهم مصادر صناعة الاعلاف لكثير من الثروات الحيوانية وبالدرجة الاساسية انتاج الابقار والجاموس والدواجن .[١] الامر الذي يسهم في تنمية الصناعات الزراعية لكون محصول القمح يعد البوابة لعديد من الصناعات الزراعية المختلفة على ارض المحافظة، ويبين جدول (٢) وشكل (٢) متوسط انتاج محصول القمح في المحافظة لثلاث سنوات متتالية. حيث بلغ متوسط انتاج المحافظة حوالي (739116.3طن) وتتباين نسبة الانتاج بين اقضية المحافظة حيث جاء قضاء علي الغربي بالمرتبة الاولى بنسبة انتاج (٣٤.١٨٪) من مجموع انتاج المحافظة نتيجة لاتساع الرقعة الزراعية في القضاء، بينما حاز قضاء الميمونة على المرتبة الثانية بنسبة انتاج (٣٢.٨٨٪)، يليه قضاء العمارة بنسبة انتاج (١٧.٩٧٪)، اما المراتب الاخيرة جاءت من نصيب كلا من

قضـاء (الكحلاء، المجر الكبير، قلعة صـالح) بنسـب انتاج (٨.٩٦٪، ٣.١٢٪، ٢.٨٩٪) على التوالي. ويلحظ ارتفاع انتاج القمح عام ٢٠٢١ عن الاعوام السابقة نتيجة زيادة مساحات الاراضي المزروعة بالقمح، الناتجة عن الدعم الحكومي بتشجيع المزارعين على تسويق الانتاج. اذ كلما زاد انتاج القمح فان ذلك يعد مشـجعا لإقامة الصـناعات الزراعية وهذا المعدل من الانتاج يشـجع على اقامة الصـناعات التي تعتمد على القمح في انتاجها.

جدول (٢) كميات انتاج القمح في محافظة ميسان للسنوات ١٠١٩ , ٢٠٢٠, ٢٠٢١ بالطن

القضاء	٢٠١٩	٢٠٢٠	2021	المتوسط	النسبة المئوية
علي الغربي	١١٩٣٦٦	١٢١٥٨٥	٥١٧٠٦٦	252672.3	34.18
مركز العمارة	١٢٦٢٨٩	١٣٥٣٠٢	١٣٦٧٧٠	132787	17.97
الكحلاء	١٦٤٦٥	٢٢٢٧٣	١٥٩٩١٧	66218.3	8.96
قلعة صالح	١٨١١٧	٢٧٤٩٦	١٨٤٧١	21361.3	2.89
المجر الكبير	٢٠٠٤٣	٢٨٦٠٨	٢٠٣٧٤	23008.3	3.12
الميمونة	٨٩٢٣٢	١١٦٧١٤	٥٢٣٢٦١	243069	32.88
المجموع	389512	451978	1375859	739116.3	100

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات مديرية زراعة ميسان / قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة ,٢٠٢١.

شكل (٢) كميات انتاج القمح في محافظة ميسان للسنوات ١٠١٩ , ٢٠٢٠, ٢٠٢١ بالطن

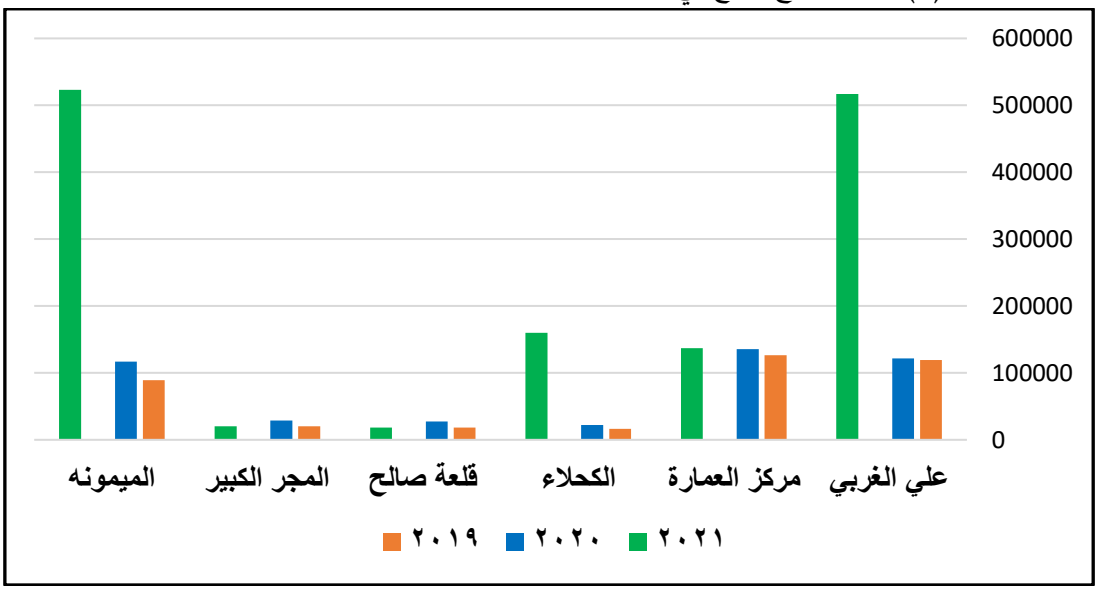

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٢)

ب. الشعير: الشعير من المحاصيل الزراعية التي عرفها الانسان منذ القدم، ويعد من محاصيل الحبوب ومن اكثرها اهمية في غذاء الانسان حتى القرن السادس عشر الميلادي، واعتقد بعض الباحثين القدماء ان منطقة السهل الرسوبي في العراق هي موطن الشعير المزروع. [٢] ومحصول الشعير من المحاصيل الاستراتيجية التي تدخل ضمن مفردات الامن الغذائي عامة فهي مصدر غذاء للإنسان والحيوانات والطيور ويدخل ضمن الصناعة الغذائية، حيث يأتي عالميا في المرتبة الرابعة بعد القمح والرز والذرة الصفراء. ومن جدول (٣) وشكل (٣) يتضح ان متوسط انتاج الشعير لمحافظة ميسان على مدى ثلاث سنوات حوالي (51624.3) طن , وتتحكم مجموعة من العوامل الطبيعية والبشرية في تنوع نسب الانتاج بين اقضية المحافظة كما موضح في الجدول ادناه , اذ حاز قضاء العمارة على المركز الاول في انتاج الشعير بنسبة (٣٧.٣٨٪) وذلك نتيجة لاتساع الرقعة الزراعية لزراعة المحصول الذي يزرع الى جانب القمح , يليه قضاء علي الغربي بنسبة (٢٧.٦٥٪) يليه قضاء الميمونة بنسبة (٢٠.٧٣٪) في حين جاء قضاء الكحلاء في المرتبة الرابعة بنسبة (١٠.٠٣٪) واخيرا جاءت كلا من قضاءي(المجر الكبير وقلعة صالح) بنسب (٢.١٦٪ و٢.٠٥ %) لكل منهما ويتضح ان اعلى انتاج للشعير على مستوى المحافظة كان في عام (٢٠٢٠) بكمية انتاج بلغت (٨٠١٦٦ طن) , الامر الذي يعد عامل توطن فعال لاستثماره في الصناعات الغذائية في محافظة ميسان .

جدول (٣) انتاج الشعير في محافظة ميسان للسنوات ٢٠١٩ , ٢٠٢٠ , ٢٠٢١ بالطن

القضاء	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١	المتوسط	النسبة المئوية
علي الغربي	١٠٣٥٨	٢١٩٩٥	١٠٤٧٦	14276.3	27.65
مركز العمارة	١٣٩٠٦	٣٠٦٠٨	١٣٣٧٧	19297	37.38
الكحلاء	١٨٥٦	٨٧٩٧	٤٨٧٢	5175	10.03
قلعة صالح	٤١٤	١٨٣٧	٩٣٧	1062.6	2.05
المجر الكبير	٥٠٩	١٧٦٦	١٠٦١	1112	2.16
الميمونة	٦٩١٨	١٥١٦٣	١٠٠٢٣	10701.3	20.73
المجموع	33961	80166	40746	51624.3	100

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات مديرية زراعة ميسان / قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة ,٢٠٢١.

شكل (٣) انتاج الشعير في محافظة ميسان للسنوات ٢٠١٩ , ٢٠٢٠ , ٢٠٢١ بالطن

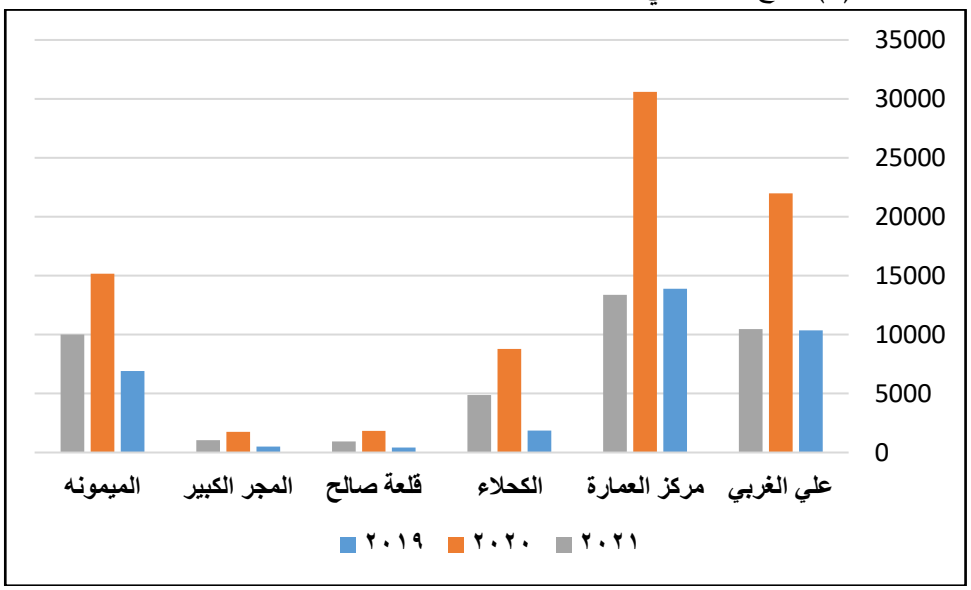

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٣)

٢. محاصيل الحبوب الصيفية:

ينتمي محصول الشلب الى العائلة النجيلية وهو من المحاصيل الصيفية اذ يزرع في شهر نيسان وذلك لحاجته الى لدرجات الحرارة العالية مع نسبة من الرطوبة اثناء فترة الانبات وبداية النمو , ويستخدم محصول الرز كمادة غذائية تدخل في اولويات قائمة سلة الغذاء في الاقتصاد العراقي وذلك لكثرة استخدامه فضلا عن قيمته الغذائية لاحتوائه على كمية وافرة من النشأ والبروتين والكربوهيدرات , كما تستغل مخلفات المحصول الزراعية كعلف للحيوان والمتمثلة بسيقان النباتات (البوه) والسحالة الناتجة عن عملية التبييض والتي تدخل في اعداد (العليفة المركزة)للحيوانات لاحتوائها على نسبة عالية من البروتين [٣]،ويعد الرز الغذاء الرئيس للسكان يحتوي (٦٥. ٧٥ %) من الكربوهيدرات (٩ــ ١٢ %) من مادة البروتين و (٤ــ ٦٪) من الزيوت التي تدخل في الصناعات الطبية ومساحيق التجميل , كما تزداد اهميته لاستعمال مخلفاته في صناعة الورق والصناعات اليدوية الريفية . [٤]

جدول (٤) انتاج محصول (الشلب) في محافظة ميسان للسنوات ٢٠١٩, ٢٠٢٠ , ٢٠٢١

السنة	انتاج الشلب / طن
٢٠١٩	٢٩٢٧٤,٤٠٠
٢٠٢٠	٩٦٣٤,٤٠٠
٢٠٢١	٨٧٣٧,٨٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات مديرية زراعة ميسان / قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة ,٢٠٢١.

ويتضح من خلال جدول (٤) كميات انتاج محصول الشلب لثلاث سنوات على التوالي اذ يلحظ انخفاض واضح في كميات الانتاج وهذا يعود الى عدم ظهور زراعة المحصـــول في الخطة الزراعية مما يعني عدم حصـــول المزارع على الدعم الحكومي بالمتطلبات الزراعية الضرورية كالبذور المحسنة والاسمدة مما يزيد من تكلفة الانتاج، وكذلك عدم توفر الحصص المائية الكافية في موسم زراعته وارتفاع نسبة الاملاح في التربة. الامر الذي لا يسهم او يشجع على توطن المزيد من الصناعات التي تعتمد على انتاجه في المحافظة.

ثانيا: محاصيل العلف:

وهي النباتات التي تزرع اساسا لغرض تغذية الحيوانات على نطاق واسع وقد يقوم الانسان بحصاده كليا او جزئيا كالنمو الحضري او الجذري او كلاهما معا [٥]، بلغت المساحة المزروعة بمحاصيل العلف لسنة ٢٠٢١ حوالي (٨٦٨٠٥) دونم اي نسبة (15.95%) من مجموع المساحة المزروعة بالمحاصيل الزراعية في المحافظة جدول (٥) وشكل (٤) وبلغ انتاج المحافظة من محاصيل العلف لسنتين على التوالي حوالي (331149.5) طن وتتمثل محاصيل العلف في محافظة ميسان بمحاصيل الذرة البيضاء والجت الصيفي والجت الشتوي والبرسيم والذرة الصفراء (العلف).

١. **الذرة البيضاء (العلفية):** بلغ متوسط انتاج المحافظة من الذرة البيضاء (العلف) (174070.5) طن وبنسبة (٥٢.٥٦٪) وهي اعلى نسبة من المحاصيل العلفية في المحافظة جدول (٥) وشكل (٣) وهي كمية يعتد بها لاستثمارها في تنمية صناعة الاعلاف في المحافظة والاستفادة منها لتغطية حاجتها المحلية بالدرجة الاولى وتسويقه الى المحافظات المحيطة وهذ يعد مساهمه كبيره في تنمية الصناعات الزراعية.

٢. **محصول الجت:** يعد من أقدم المحاصيل العلفية التي تنتمي الى العائلة البقولية والتي عرفها الانسان ولا يزال حتى يومنا هذا يتصدر جميع المحاصيل العلفية الاخرى لأهميته الاقتصادية وقيمته الغذائية للثروة الحيوانية ووفرة حاصله وبقاؤه في الارض لمدة ٤ ــ ٢٠ سنة[٦] ، بلغ متوسط انتاج محصول الجت في المحافظة لسنتين حوالي (١١٩٣٠) طن من الجت الصيفي بنسبة (٣.٦١٪) وانخفاض كمية انتاجه في سنة ٢٠٢١ بكمية بلغت (١٠١٠٠) طن عن ٢٠٢٠ التي بلغت (١٣٧٦٠) طن والجت الشتوي حوالي (١٠٣٤٤) طن بنسبة (٣.١٣٪) وتباين كبير في كميات الانتاج اذ بلغت عام ٢٠٢٠ (١٨٨٢٨) طن اما في عام ٢٠٢١ فقد انخفضت بشكل كبير اذ بلغت (١٨٦٠) طن جدول (٥) وشكل (٣) , وهذا مؤشر واضح على تراجع انتاج محصول الجت في سنة ٢٠٢١ وهذا ناتج عن تراجع مساحة زراعته في المحافظة نتيجة تناقص كميات المياه اللازمة لان محصول الجت يحتاج كميات كبيره من المياه اثناء نموه , فضلا عن انه يعد المحصول الرئيسي لعلف الحيوانات لما يمتلكه من مميزات مختلفة للحيوانات والتربة .

جدول (٥) كمية انتاج محاصيل العلف للسنوات ٢٠٢٠/٢٠٢١بالطن

المحصول	٢٠٢٠	٢٠٢١	المتوسط	النسبة المئوية
ذرة بيضاء	١٥٥١٩٦	١٩٢٩٤٥	174070.5	52.56
الجت الصيفي	١٣٧٦٠	١٠١٠٠	11930	3.61
الجت الشتوي	١٨٨٢٨	١٨٦٠	10344	3.13
البرسيم	٨٠٠٠	١٠٠٠	4500	1.35
ذرة صفراء/ علف	١٦٤٣٦٠	٩٦٢٥٠	130305	39.35
المجموع	360144	302155	331149.5	100

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات مديرية زراعة ميسان / قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة ,٢٠٢١.

شكل (٤) كمية انتاج محاصيل العلف للسنوات ٢٠٢٠/٢٠٢١بالطن

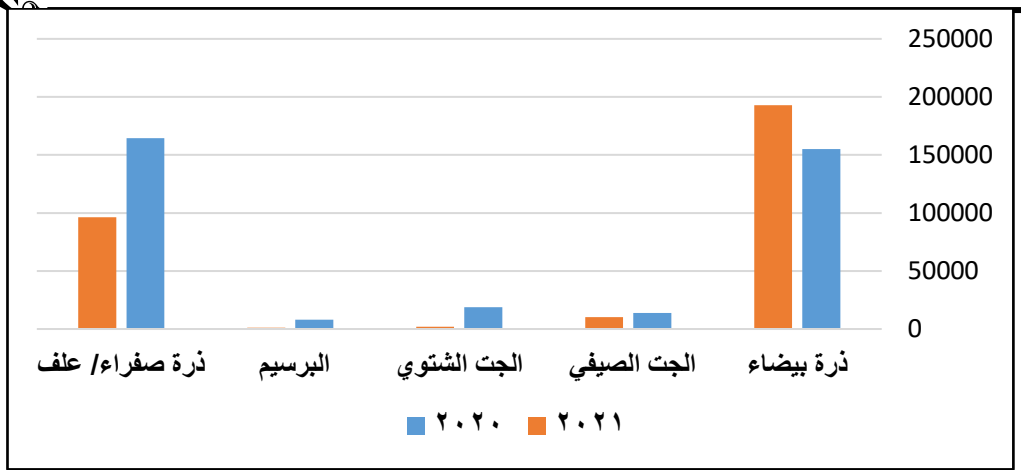

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٥)

٣. **البرسيم:** يعد البرسيم من المحاصيل التي يعتمد عليها في توفير العلف الاخضر خلال الشتاء ويمتاز هذا المحصول بارتفاع غلة الدونم الواحد وغناه بالمواد البروتينية والمعدنية فضلا عن قدرته على النمو في الترب المختلفة وتكون له القابلية عالية لتحمل الملوحة ومقاومة الادغال والحشائش [٧] ، بلغ متوسط انتاج البرسيم في محافظة ميسان (130305) طن بنسبة (1.35%) من المحاصيل العلفية في المحافظة جدول (٥) وشكل (٤) كما يبين انخفاض شديد في كمية الانتاج لسنة ٢٠٢١ بلغت (١٠٠٠) طن عنه في ٢٠٢٠ حيث كانت (٨٠٠٠) طن. هذا يدل على ضعف في انتاج البرسيم للمحافظة وعدم قدرته على سد الاحتياج المحلي منه اللازم لتغذية الثروة الحيوانية الامر الذي ينعكس بدوره على منتجات الثروة الحيوانية اللازمة للصناعات الزراعية في المحافظة.

٤. **الذرة الصفراء (العلف) :** تعد الذرة الصفراء من المحاصيل الحقلية التي يمكن ان توصف بانها منقذة الحياة لأنها ذات قيمة غذائية عالية ومصدر مهم للطاقة وتكمن الاهمية الاقتصادية للذرة الصفراء بكونها مصدرا مهما ورخيصا لتطوير الثروة الحيوانية بالدرجة الاولى اذ تدخل حبوبها المجروش في عليقة الدواجن , والابقار والاغنام , اذ انها من جملة الاعلاف المركزة , لاجتوائها على نسبة عالية من الكربوهيدرات (٨١٪) و(٨٪) من البروتين و (٤٪) من الزيوت , وان (٧٥٪) من انتاج الذرة الصفراء يقدم علفا للحيوان[٨] ،وتستعمل الذرة الصفراء في اغلب معامل العلف والجاروشات الحقلية في البلدان المتقدمة (كلوكين الذرة) او كسبة الذرة او الحبوب المقطرة المجففة مصدرا للبروتينات في تغذية الحيوانات ولا سيما الدجاج[٩]،ومن خلال جدول (٥) وشكل (٤) اتضح ان متوسط انتاج الذرة الصفراء كعلف (١٣٠٣٠٥) طن بنسبة (٣٩.٣٥٪) ويظهر الجدول ايضا تباين واضح في كمية انتاجه اذ بلغت في عام ٢٠٢٠ (١٦٤٣٦٠) طن بينما انخفضت في عام ٢٠٢١بشكل كبير الى (٩٦٢٥٠) طن، مع ذلك الانخفاض فان كميات الانتاج مشجعة لإقامة صناعة زراعية توفر الاعلاف للثروة الحيوانية التي بدورها تنعكس على باقي انواع الصناعات الزراعية.

مما سبق تظهر ان كميات الانتاج من المحاصيل العلفية كافية ومشجعة لاستثمارها كمادة اولية لقيام منشآت صناعية للأعلاف الحيوانية وسد حاجة المحافظة منها.

ثالثا: المحاصيل الصناعية: هي المحاصيل الزراعية ـــ الصناعية التي لها دورها في تطوير وتنمية الصناعات المحلية والتي توفر التكامل والتشابك الناجح بين القطاعات الاقتصادية وتحقيق معدلات نمو من خلال تشجيع وتفعيل هذا النوع من الانتاج الزراعي وتشغيل ايد عاملة كثيرة فضلا عن الوفورات المالية التي تسعى معظم الدول لتحقيقها [١٠]. وتشمل المحاصيل الصناعية في محافظة ميسان (ذرة صفراء، ذرة بيضاء، زهرة الشمس، دخن، ماش، سمسم).. ومن خلال جدول (٦) وشكل (٥) اتضح ان المساحة المزروعة بالمحاصيل الصناعية بلغت (٤٠٠٠) دونم بنسبة (٠.٧٣٪) وهي اقل مساحة زراعية بين بقية المحاصيل في المحافظة. اما كمية الانتاج من جدول (٦) وشكل (٤) يتضح ان متوسط انتاج المحافظة من المحاصيل الصناعية لثلاث سنوات (٢٠١٩, ٢٠٢٠ , ٢٠٢١) بلغت (12133.3)

جدول (٦) كميات انتاج المحاصيل الصناعية بالطن في محافظة ميسان للسنوات ٢٠١٩ , ٢٠٢٠ , ٢٠٢١

المحصول	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١	المتوسط	النسبة المئوية
ذرة صفراء/ حبوب	٢٢٣٦٠	٣٧٢٧	١١٥٠	9079	74.83

ذرة بيضاء / حبوب	٤٣٥٤	١٦٠١	١٤٠٠	2451.6	20.21
زهرة الشمس	٧٤	١١	٩	31.3	0.26
دخن	٣١٠	٦٦٦	١٩٤	390	3.21
ماش	١٣٠	١٤٠	١٩٥	155	1.27
سمسم	٢٤	١٠	٤٥	26.3	0.22
المجموع	٢٧٢٥٢	٦١٥٥	١٥٩٣	12133.3	100

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات مديرية زراعة ميسان / قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة ,٢٠٢١.

شكل (٥) كميات انتاج المحاصيل الصناعية بالطن في محافظة ميسان للسنوات ٢٠١٩ , ٢٠٢٠ , ٢٠٢١

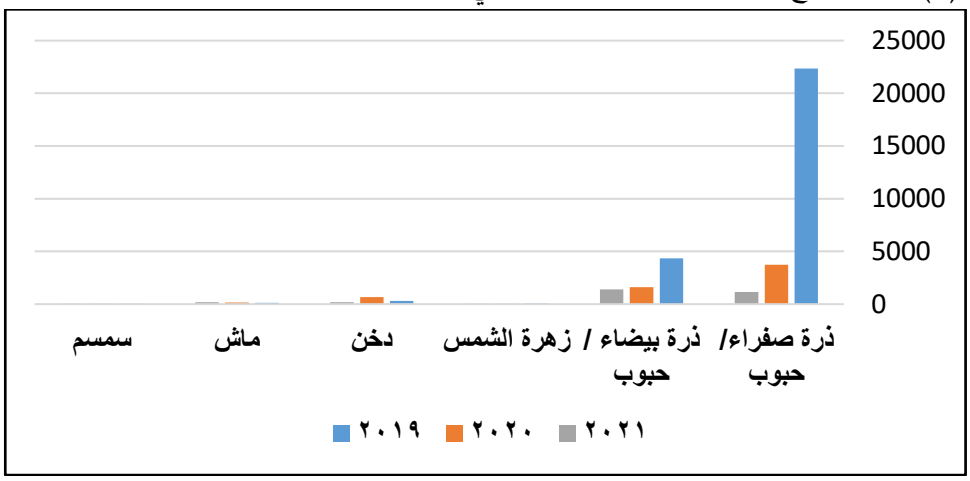

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٦)

١. الذرة الصفراء (حبوب):

وهي من المحاصيل المهمة ذات الاصناف المتعددة ويمثل غذاءً مهما للسكان اذ يستعمل كمادة خام اساس في بعض الصناعات لاستخراج النشأ والسيليلوز والزيت والدكسترين. كما يستخدم بعد الحصاد اوراقه وسيقانه وكواحله لصناعة الورق , فضلا عن استخدامه كأعلاف للحيوانات كما ذكر انفا[١١] ومن خلال جدول (٦) وشكل (٥) يتضح ان متوسط انتاج المحافظة لثلاث سنوات بلغ (٩٠٧٩) طن بنسبة (٧٤.٨٣٪) وقد حازت على المركز الاول في كمية الانتاج. لكن نلحظ تراجع كبير في كميات الانتاج في السنتين (٢٠٢٠, ٢٠٢١) ويعود السبب الى الهجرة الريفية الى المدينة وشحة المياه وقلة الدعم الحكومي لهذه الزراعة وارتفاع تكاليف زراعته، لذا يرتفع سعر المنتج ولا يستطيع منافسة المستورد في السعر، وقد حل المستورد محله رغم انخفاض كميات الانتاج الا انه بالإمكان استثماره كمادة اوليه في معمل (الزيوت النباتية في محافظة ميسان) فضلا عن انه بالإمكان اقامة مصانع للنشا والبروتين، واستغلال سيقانه في صناعة السليلوز ذات الاستخدام المتعدد.

٢. الذرة البيضاء (الحبوب):

تعد من المحاصيل الحيوية المهمة في العالم، اذ تمتلك خصائص زراعية تميزه عن المحاصيل الاخرى مثل مقاومة الملوحة والجفاف ودرجة الحرارة العالية فضلا عن استخداماته المتعددة اهمها العلف الحيواني، كما تعد حبوبه غذاءً رئيساً للإنسان في العديد من الدول لارتفاع نسبة البروتين فيه. [١٢]، وتعتبر حبوب الذرة البيضاء مادة اولية في صناعة الزيوت الامر الذي يشجع على زيادة انتاجها كعامل مهم يساهم في نهضة الصناعة في المحافظة لسد حاجة معمل الزيوت النباتية محليا وبالتالي سد حاجة المحافظة من منتجات المعمل وإمكانية تسويقها الى باقي المحافظات. ومن خلال جدول (٦) وشكل (٥) اتضح ان نسبة متوسط انتاجه على مدى ثلاث سنوات بلغت (٢٤٥١.٦) طن بنسبة (٢٠.٢١٪) من المحاصيل الصناعية في المحافظة وتأتي بالمرتبة الثانية ضمنها الامر الذي يساهم في تنمية الصناعة في محافظة ميسان.

٣. زهرة الشمس:

يعد نبات دوار الشمس من النباتات التي تعطي زيتا نباتيا يتميز بقيمته الغذائية العالية فهو يحتوي على اهم الاحماض الامينية كما يعد من اكثر الزيوت النباتية الغنية بفيتامين (E) وفيتامين (B). اما من الناحية الاقتصادية يعتبر من اهم المحاصيل لزيتية عالميا حيث تحتوي بذوره

على نسبة عالية من الزيت تصل الى ٥٠٪ ويدخل في صناعة الزيوت الغذائية وفي صناعة الزبدة , والاصماغ والصابون ويدخل في تكوين عجينة الخبز والفطائر والحلويات المختلفة كما يستخدم في تحضير كربونات البوتاسيوم التي تدخل في صناعة الزجاج والاسمدة الزراعية الكيمياوية فضلا عن استخدام نبات دوار الشمس كعلف للحيوانات[١٣] ، نتيجة لهذه الاهمية العظمى لنبات زهرة الشمس الامر الذي يشجع على زيادة كمية انتاجها لدفع عجلة الصناعات المرتبطة بها اذ ظهر من خلال نتائج جدول (٦) وشكل (٥) ان متوسط انتاجه لثلاث سنوات على التوالي بلغ (٣١.٣طن) بنسبة (٠.٢٦٪) بين بقية المحاصيل الصناعية وهي نسبة منخفضة الى حد كبير والسبب يعود الى انخفاض كمية انتاجها في عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢١, بفارق كبير عن عام ٢٠١٩. لذا لابد من استخدام تقنيات حديثة في سبيل مضاعفة كميات انتاجه.

٤. الدخن:

يعتبر الدخن في المناطق القاحلة المحصول الوحيد في اغلب الاحيان الذي يمكن حصاده في الفصول الجافة ويعتبر من المغذيات الاساسية الحاسمة الموجودة في سلة اغذية الاسر المعيشية , كما يستخدم في مناطقة اخرى كعلف لإطعام الحيوانات وتستخدم انواع اخرى من الدخن في صناعة انوع من الصمغ او المواد اللاصقة ويمكن استخدامه ايضا في صناعة الورق او في مواد البناء وتشكل الذرة الرفيعة السكرية منه مكونا رئيسيا في انتاج الوقود الاحيائي .ويتميز محصول الدخن بالقدرة على تحمل مستويات عالية من الرطوبة او التعرض لدرجات حرارة عالية وقدرته العالية على التكيف مع التغيرات المناخية [١٤]، لذا يجب تشجيع انتاجه بكميات كبيرة في محافظة ميسان لأهميته في صناعة الاعلاف الحيوانية واستخدامه في صناعات متعددة كما ذكر انفا. وتبين من خلال جدول (٦) وشكل (٥) ان متوسط انتاجه لثلاث سنوات على التوالي بلغت (٣٩٠ طن) بنسبة (٣.٢١٪) وهو بالمرتبة الثالثة بين باقي المحاصيل الصناعية في كمية الانتاج.

٥. الماش:

يعد الماش من اهم البقوليات الغذائية المزروعة في جميع انحاء العالم ومن المحاصيل الاكثر شيوعا في معظم المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية كما انه يؤدي دورا هاما في تغذية الانسان وذلك لاحتوائه على نسبة عالية من البروتين الذي يمتاز بانه غني بالحامض الاميني , وهو محصول ذو مدى بيئي واسع فضلا عن قدرته العالية في زيادة خصوبة التربة وتحسين خواصها[١٥]، ومن خلال جدول (٦) وشكل (٤) بينت النتائج ان متوسط انتاج الماش في المحافظة بلغت (١٥٥طن) وبنسبة (١.٢٧٪) وارتفاع كمية انتاجه في عام ٢٠٢١ يعد مشجعا لإقامة صناعات تعتمد علية لسد الحاجة المحلية للمحافظة

٦. السمسم:

يعد محصول السمسم من المحاصيل الزيتية المهمة ولقد برزت اهميته الاقتصادية بسبب استعمالاته المتعددة التي أبرزها استخراج الزيوت النباتية وذلك من خلال بذوره التي تحوي الزيت بنسبة (٥٠ . ٦٠) % كما وتستعمل بذوره في عمل مختلف المعجنات لأنها تحوي على (٢٥,٣) % من البروتين و(١٥) % من الكربوهيدرات فضلا عن استخدام المخلفات المتبقية الناتجة عن العمليات الصناعية كعلف للماشية. [١٦]. ومن خلال الجدول (٦) وشكل (٥) اتضح ان متوسط انتاج المحافظة من هذا المحصول بلغت (٢٦.٣طن) ونسبة بلغت (٠.٢٢٪) ويعد اقل المحاصيل الصناعية انتاجا في المحافظة لذا لا بد من تكثير انتاجه باستخدام تقنيات حديثة بغية استثماره في تنمية الجانب الصناعي لدوره الكبير من الناحية الاقتصادية والغذائية للسكان في المحافظة.

رابعا: محاصيل الخضروات:

تحتل زراعة الخضروات مكانة مهمة في الانتاج الزراعي في محافظة ميسان اذ تأتي اهميتها بعد محاصيل الحبوب من حيث القيمة الغذائية العالية فهي عنصر اساسيا في غذاء الانسان اليومي. [١٧] ومن المواد الغذائية الاساسية التي تدخل في الصناعة مثل صناعة التعليب وحفظ الاغذية وصناعة المربيات والطرشي وغيرها الكثير. [١٨] ومن خلال بيانات جدول (١) وشكل (١) تظهر ان المساحة التي تشغلها الخضروات في محافظة ميسان بلغت (٧٩٠٥٨ دونم) بنسبة (١٤.٥٢٪) وتصنف الخضروات حسب موسم زراعتها. كما تمتاز الخضروات بأهمية اقتصادية في منطقة الدراسة وهذ نابع من كونها من نوع الزراعة الكثيفة وأنها ذات مردود اقتصادي كبير مقارنة بالمحاصيل الاخرى

١. محاصيل الخضروات الشتوية والمغطاة: من خلال الدراسة وجدول (٧) اتضح ان متوسط انتاج محافظة ميسان الخضروات الشوية والمغطاة للسنوات (٢٠١٩, ٢٠٢٠, ٢٠٢١) بلغ (139361.3) طن، اما اعلى النسب في كميات الانتاج لمحاصيل الخضروات الشتوية والمغطاة كانت من نصيب كل من (الخس، الباميا المغطاة، الباقلاء، البصل الاخضر) بنسب (٣٠.٧ % , ٢٦,٤٪ , ٢١,٦٦٪، ٤.٩٪)

لكل منها على التوالي. جدول (٧) كميات الانتاج لمحاصيل الخضروات الشتوية والمغطاة في محافظة ميسان للسنوات ٢٠١٩ ,٢٠٢٠ , ٢٠٢١ بالطن

المحصول	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١	المتوسط	النسبة المئوية
بصل اخضر	٣١٢٠	٢٧٣٠	١٤٠٤	2418	9.4
باقلاء	٦٥٧٦	٦٠٤٢	٤٠٩٢	5570	21.66
جزر	٣٥	٣٠	١٠	25	0.09
خس	٨٩٤٥	٨٨٦٤	٥٣٨٤	7731	30.07
شلغم	٣٥٠	٤٠٠	١٤٦	298.6	1.16
سلق	٢٠١	١٨٠	١١٤	165	0.64
فجل	٨٧٦	٨٣٠	٢٨٠	662	2.57
رشاد	٤٥٠	٤٠٠	١٣٢	327.3	1.26
كرفس	٣٤٠	٣٠٠	١١٧	252.3	0.98
سبيناغ	٣	٢	٥	3.3	0.02
شونذر	٧	٤	١٠	7	0.03
كراث	٢٠٩	٢٥٠	١٠٥	188	0.73
حلبة	١٦٠	١٩٠	٨٩	146.3	0.55
ثوم	٢٩٠	٢٦٠	٢٧,٣٠٠	9283.3	0.74
طماطة مغطاة	٦٤٠	٧٥٢	٣٠٨,٥٠٠	103297.3	2.2
خيار ماء مغطى	١٩٨	٢٠٢	١٠٠	166.6	0.64
باذنجان مغطى	٢٠٠	٨٦	٢٣١	172.3	0.67
باميا مغطاة	٢١	٢٠,٤٠٠	٥,٥٠٠	8640.3	26.4
اللهانه	٣	٢	٣	2.6	0.01
قرنابيط	٣	٢	٢	2.3	0.09
فلفل مغطى	٢	٣	٢	2.3	0.09
المجموع	22629	41929	353526	139361.3	100

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات مديرية زراعة ميسان / قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة ,٢٠٢١.

٢.محاصيل الخضروات الصيفية: اظهرت الدراسة من خلال جدول (٨) الذي يوضح كميات الانتاج لمحاصيل الخضروات الصيفية في المحافظة ان متوسط انتاجها بالطن لثلاث سنوات متوالية (٢٠١٩, ٢٠٢٠, ٢٠٢١) بلغ (245003.6) طن، وتبين ان النسبة الاعلى من كميات الانتاج في المحافظة استولت عليها اربعة محاصيل (الرقي، البطيخ، الباميا، الخيار القثاء) بنسب (٦٠.٥١، ٢٨.٣٤، ٤.٥٣، ١.٣٨ %) لكل منها على التوالي.جدول (٨) كميات الانتاج لمحاصيل الخضروات الصيفية في محافظة ميسان للسنوات ٢٠١٩ , ٢٠٢٠ , ٢٠٢١ بالطن

المحصول	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١	المتوسط	النسبة المئوية
طماطة	٤٣٢	١٥٩	٧٠٠	430.3	0.17
باذنجان	١٥٧٦	٦٩٠	٢٢٢٠	1495.3	0.61
بصل	١٣٢٣	٩٢٠	١٢٧٠	1171	0.47
باميا	٥٧٨٨	٥٦٥٠	٨٦١٠	6682.6	2.72

فلفل	٣٣	٣٠	٤٠	34.3	0.03
شجر	٨	٥	١٠	7.6	0.03
خيار ماء	٣٢٨٧	١٣٧٠	٥٥٥٠	3402.3	1.38
خيار قثاء	١٠٢١٢	٩٣٩٠	١٣٧٥٨	11120	4.53
رقي	١٥٦٧٣٣	١٤٦١٤٠	١٤١٨٤٠	148237.6	60.51
بطيخ	٦١٢٣٢	٥٣٢٨٨	٩٣٨٠٠	69440	28.34
فجل	٦٧٨	٦٤٠	٩٥٠	756	0.31
كرفس	٣٢٢	٢٩٧	٤٠٠	339.6	0.13
بربين	٢٨٠	٢٦٠	٣٠٠	280	0.12
كراث	١٨٠	١٦١	١٩٠	177	0.07
لوبيا	٨٩٠	٦٣٨	١٤٩٠	1006	0.41
ريحان	٤٢٠	٣٦١	٤٩٠	423.6	0.17
المجموع	٢٤٣٣٩٤	٢١٩٩٩٩	٢٧١٦١٨	245003.6	100

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات مديرية زراعة ميسان / قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة ,٢٠٢١.

خامسا: اشجار الفواكه والنخيل: من اهم اشجار الفواكه التي تزرع في منطقة الدراسة هي النخيل والفواكه بأنواعها المختلفة، اذ بلغت المساحة التي تشغلها من خلال جدول (١) وشكل (١) (١٢٩١٥) دونم من مجموع المساحة التي تشغلها المحاصيل النباتية في محافظة ميسان بنسبة (٢.٣٨٪) منها.

١. **اشجار النخيل:**

تعد محافظة ميسان من المحافظات العراقية المهمة التي تمتاز بتوفر اصناف عديدة من التمور ذات الانتاجية العالية. وهي من المحاصيل الزراعية الواسعة الانتشار لتأقلمها مع الظروف المناخية السائدة ولتحملها البيئات الطبيعية المختلفة ولا سيما ملوحة التربة وان ثمار النخيل التمر لها قيمة غذائية متكاملة لاحتوائها على مختلف المركبات الغذائية الاساسية. [١٩] وتحتل زراعة النخيل وانتاج التمور مكانه مهمة في مجال التنمية الصناعية لما تقدمه كمدخلات في العمليات الانتاجية التصنيعية , اذ تدخل التمور ومخلفات النخيل في العديد من الصناعات المحلية مثل كبس التمور التي تعد من الصناعات القديمة في المحافظة اذ كانت تحتوي معملين لكبس التمور منذ عقد السبعينات في القرن الماضي الا انها اغلقت في عام ١٩٩٠ لقلة الانتاج المورد اليها واهمال الآلات المستخدمة متزامنة مع الحصار الاقتصادي , كما يتم استخدام التمر كمادة اولية في صناعة محلية كصناعة المعجنات , فضلا عن مخلفات النخيل وبقاياها غير الرئيسية كالجذور والجذوع والسعف والليف والكرب في الصناعات الريفية المحلية كصناعة اقفاص الطيور اذ تصنع من جريد النخيل وصناعة المكانس والسلال لجني الارطاب , ويستخدم التمور ومخلفاتها من معصورات التمر والاقماع والعذوق في تغذية الحيوانات المجترة الاغنام والابقار في المحافظة ,اما مشروع تحضير الاسمدة العضوية في محافظة ميسان الواقع في قضاء العمارة التابع لوزارة الزراعة يعتمد على مخلفات النخيل لصناعة الاسمدة العضوية لتحسين صفات التربة [٢٠] وبينت الدراسة من خلال جدول (٩) وشكل (٦) الذي يوضح كميات انتاج النخيل بالطن لعامي (٢٠٢٠ و٢٠٢١)اذ بلغ متوسط الانتاج في عموم المحافظة (17662 طن) موزعة على اقضيتها اذ حاز قضاء العمارة على المرتبة الاولى في كميات الانتاج بمتوسط بلغ (١١٢٦٦.٥ طن) بنسبة (٦٣.٧٨٪) يليها قضاء قلعة صالح بمتوسط (٣٣٨٠ طن) بنسبة (١٩.١٤٪) اما المرتبة الثالثة كانت من نصب كلا من قضاء (الكحلاء والميمونة) بمتوسط انتاج (١١٥٣ و١٠٨٧.٥ طن) بنسب (٦.٥٣ و٦.١٦ %) والمرتبة الاخيرة كانت من نصيب كلا من (المجر الكبير وعلي الغربي) بمتوسط انتاج (٥٢٧.٥ و٢٤٧.٥ طن) بنسب (٢.٩٨ و ١.٤١٪) .

جدول (٩) كميات انتاج النخيل في محافظة ميسان لسنة ٢٠٢٠ و٢٠٢١ بالطن

القضاء	٢٠٢٠	٢٠٢١	المتوسط	النسبة المئوية
علي الغربي	٢٨٨	٢٠٧	247.5	1.41

العمارة	١١١٩٨	١١٣٣٥	11266.5	63.78
الكحلاء	١١٤٣	١١٦٣	1153	6.53
قلعة صالح	٣٣٩٣	٣٣٦٧	3380	19.14
المجر الكبير	٥٧٨	٤٧٧	527.5	2.98
الميمونة	١١٠٩	١٠٦٦	1087.5	6.16
المجموع	17709	17615	17662	100

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات مديرية زراعة ميسان / قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة ,٢٠٢١.

شكل (٦) كميات انتاج النخيل في محافظة ميسان لسنة ٢٠٢٠ و٢٠٢١ بالطن

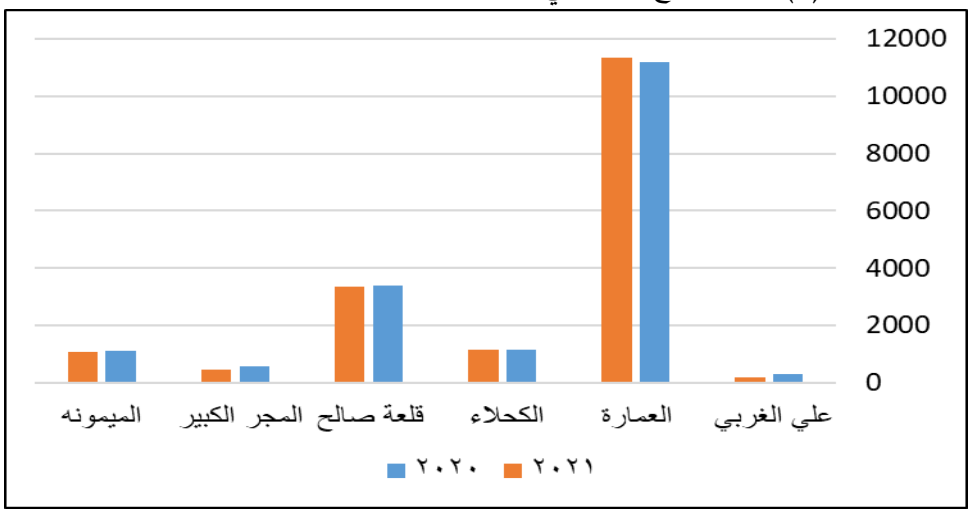

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٩)

اما اعداد اشجار النخيل حسب اصنافها في المحافظة وفق احصاءات عام (٢٠٢١) بلغت (٣٠٧٩١٦) طن الموضحة في جدول (١٠) اذ يبين ان أكثر انواع اشجار النخيل عددا في المحافظة هي لصنف (اسطة عمران والخضراوي والديري والزهدي والبريم) (٩٢١٨٦ و٨٧٢٢٩ و٣٨٨٠٤ و٢٨٨٣٠ و٢٥٧٦٦) نخلة. وبنسبة انتاج (٣٠.٧٤، ٣٠.٢، ١٢.٤٢، ٨.٤٢، ٩.٥٦ %) لكل منها على التوالي.جدول (١٠) انواع النخيل واعدادها (المثمرة) عام ٢٠٢١

اصناف النخيل	العدد	معدل انتاجية النخلة /طن	%
زهدي	٢٨٨٣٠	١٤٨٤	8.42
خستاوي	٧٩٤١	٣٨٦	2.19
بريم	٢٥٧٦٦	١٦٨٣	9.56
مكتوم	٢٨٨٧	١٠٩	0.63
تبرزل	٩٥٨	٤١	0.24
خضراوي	٨٧٢٢٩	٥٣٢٠	30.2
اسطة عمران	٩٢١٨٦	٥٤١٤	30.74
ديري	٣٨٨٠٤	٢١٨٨	12.42
دكل	٩٦٧٤	٥٤٥	3.09
شكر	٣٦٨٠	١١٤	0.65
برحي	٩٣٤	٣١	0.17
جبجاب	٣٤٠٤	١٢٤	0.7
اصناف اخرى	٥٦٢٣	١٧٦	0.99

المجموع	٣٠٧٩١٦	١٧.٦١٥	100

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات مديرية زراعة ميسان / قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة ,٢٠٢١ان كميات الانتاج الموضحة رغم انخفاضها بدرجة كبيره عن السابق لعدة مشكلات تعاني منها بساتين النخيل وفي مقدمتها قلة الوعي والاهتمام بالنخيل وتكثير انتاجها فضلا عن مشكلة الزحف العمراني واستحالة مساحات من بساتين النخيل الى الاستعمال السكني بعد قطع اشجار النخيل فيها. الا ان كميات الانتاج بالإمكان استغلالها لتنمية الصناعات التي تعتمد على انتاج النخيل ومخلفاتها في محافظة ميسان الامر الذي ينعكس بنواحي متعددة في مقدمتها توفير فرص عمل وامتصاص جزء من البطالة فيها كما موضح في جدول (١١).

جدول (١١) عدد فرص العمل التي توفرها زراعة النخيل وانتاج التمور في محافظة ميسان ٢٠٢١

الوحدة الادارية	عدد فرص العمل
علي الغربي	٣٠٦
م. العمارة	٤٥٢٧
الكحلاء	٨١٤
قلعة صالح	٩٩٠
المجر الكبير	٣٢١
الميمونة	٥٨٣
المجموع	٧٥٤١

المصدر: محمد علي جمعة، مصدر سابق، ص٢٩.

٢.اشجار الفاكهة:

تعد اشجار الفاكهة من اهم الاشجار ذات القيمة الجمالية الخاصة للإنسان فضلا عن فوائدها العديدة الاخرى. اذ تستعمل في مجالات التصنيع المختلفة التي لها دور كبير في تنمية الصناعات الغذائية في المقام الاول اذ تعمل منها عصائر او مربيات او مخللات او تحفظ معلبة او مجففة وقد يستخلص منها الزيوت النباتية والمستخلصات التي تدخل في تركيب وتصنيع الادوية المفيدة في علاج الكثير من الامراض مثل امراض الجهاز التنفسي والهضمي والدموي والجلد , كما يستفاد منها في صناعة المطاط وفي دباغة الجلود وفي الحصول على الحرير الطبيعي الناتج عن دودة القز التي تربى على شجرة التوت وكذلك في الحصول على العسل الطبيعي من رحيق الازهار في اشجار الفاكهة من خلال تربية خلايا النحل , ومن خلال جدول (١٢) الذي يوضح التوزيع الجغرافي لأعداد اشجار الفكهة في محافظة ميسان يتضح انها بلغت في عام ٢٠٢١ (٤٢٣٢١) شجرة كان النصيب الاكبر منها لكل من النبق والتين والزيتون والنارنج والرمان والتوت) . اما توزيعها على مستوى الاقضية في المحافظة فقد تبين ان قضاء العمارة جاء بالمرتبة الاولى في اعداد اشجار الفاكهة البالغ (٣١٥١٧) شجرة بنسبة (٧٤.٤٧ %) يليها قضاء علي الغربي والكحلاء ب (٣٧٥٧ و٣١٩٠) شجرة ونسبة (٨.٨٧٪ و٧.٥٤ %) لكل منهما اما بقية الاقضية فان الفارق كبير في اعداد اشجار الفاكهة اذ تنخفض النسبة بشكل ملحوظ يصل الى (٢.٤٧ %) في قضاء المجر الكبير. مما سبق نستنتج ان منطقة الدراسة تحوي عددا لا بأس به من أشجار الفواكه التي بالإمكان استغلال الفائض منها في تنمية الصناعات الغذائية في المحافظة مثل تجفيف الفواكه وصناعة التعليب وصناعة حفظ الفواكه من التلف وصناعة الزيوت النباتية من بذورها.جدول (١٢) التوزيع الجغرافي لأعداد اشجار الفاكهة في محافظة ميسان عام ٢٠٢١

الفاكهة	علي الغربي	العمارة	الكحلاء	القلعة	المجر الكبير	الميمونة	المجموع
التين	٠	١٦٣٨	٨٥	٣٤	٥٠	٢٥	١٨٣٢
البرتقال	٧٥	٢٩٤	٦٠٠	٦	٠	٠	٩٧٥
النارنج	٣٠	١٤١٥	١٠	٠	٠	٠	١٤٥٥
الرمان	٥٧٥	٢٦٩٦	٢٧٠	٤١٠	٣٠٠	٤٠٠	٤٦٥١
المشمش	٠	٤٤٢	٠	١٥	٠	٠	٤٥٧
التفاح	٢٠	٧٨١	٠	٦٥	٠	٠	٨٦٦

الزيتون	١٥٢٣	١٥١٨	٦٠	٣٦٠	٢٥٠	٢٨٠	٣٩٩١
الليمون الحامض	١٢٣	٢٤٨	٥٩	٣٧	٥٤	٣٧	٥٥٨
التوت	٠	٩٩٩	٢٥	٢٠٣	٠	٠	١٢٢٧
نومي	٤٥	٤٧٨	١٠٠	٠	٠	٠	٦٢٣
النبق	٥٤٦	١٩٦٤٣	٤١٥	١٨١٠	٣٥٠	٤٠٠	٢٣١٦٤
الخوخ	٠	٦٢	٠	٠	٠	٠	٦٢
العنب	٧٦٠	٨٠	١٥	٧٠	٤٠	٣٢	٩٩٧
اللالنكي	٢٥	٠	٠	٠	٠	٠	٢٥
اخرى	٣٥	١٢٢٣	٠	١٨٠	٠	٠	١٤٣٨
المجموع	٣٧٥٧	٣١٥١٧	١٦٣٩	٣١٩٠	١٠٤٤	١١٧٤	٤٢٣٢١
النسبة المئوية	8.87	74.47	3.87	7.54	2.47	2.78	100

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات مديرية زراعة ميسان / قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة ,٢٠٢١.

الاستنتاجات:

١. اتضح من خلال تلك الدراسة الانخفاض الواضح والتغير الكبير في مساحة وانتاجية معظم المحاصيل المزروعة في المحافظة بين عامي عام ٢٠١٩ و٢٠٢١.

٢. ظهر من الدراسة ان محاصيل الحبوب حازت على أكبر مساحة من بين المحاصيل الزراعية، بينما المحاصيل الصناعية حازت على المساحة الاقل، في المحافظة.

٣. اما أكثر محاصيل الحبوب ارتفاعا في انتاجه هو محصول الحنطة اذ ظهر الارتفاع واضحا بين عامي ٢٠١٩ و٢٠٢١ الامر الذي يعد جاذبا لاستثماره في تنمية الصناعات الغذائية في المحافظة على العكس من محصولي الشعير والشلب اللذان انخفضا.

٤. اما محاصيل العلف لم يظهر اختلاف ملحوظ في كميات الانتاج بين عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢١. علما ان كميات الانتاج مشجعة لاستثمارها في دعم صناعة الاعلاف وتنميتها في المحافظة.

٥. المحاصيل الصناعية تبين فيها انخفاض واضح بين عامي ٢٠١٩ و٢٠٢١ باستثناء محصولي الماش والسمسم اذ يلحظ ارتفاع نسبتها عن مثيلاتها من المحاصيل الصناعية.

٦. اما محاصيل الخضروات الشتوية والمغطاة ظهر ان النسبة الاعلى من كميات الانتاج لمحاصيل الخس والباميا والباقلاء في عموم المحافظة. اما الصيفية منها فكانت فظهرت النسبة الاكبر لمحصول الرقي بالدرجة الاولى.

٧. ان النخيل تساهم بكمية انتاج يعتد بها في المحافظة لكنها اظهرت انخفاضها في عام ٢٠٢١ عن مثيلاتها في عام ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وهذا الانخفاض يعود الى قلة الاهتمام ببساتين النخيل من قبل المالكين والحكومة المحلية فضلا عن الزحف الحضري على حساب بساتين النخيل واستحالتها الى اراض سكنية.

٨. على الرغم من المشاكل العديدة التي يعاني منها الانتاج النباتي في المحافظة وفي مقدمتها ارتفاع درجات الحرارة الناتج عن ارتفاع نسبة التصحر وقلة الغطاء النباتي وزيادة عدد ساعات السطوع الشمسي وقلة المياه وبالأخص الصالحة للزراعة منها وانتشار مشكلة الملوحة في نسبة كبيرة من ترب الاراضي الزراعية في المحافظة , الا ان من خلال البيانات المتحصل عليها من الشعب الزراعية في المحافظة ظهر وجود عدد لا بأس به من اشجار الفاكهة بمختلف انواعها وفي مقدمتها التين والرمان والنارنج والزيتون والنبق والتوت الامر الذي يشجع على تنمية الصناعات الغذائية التي تعتمد على ما تنتجه اشجار الفاكهة لاستثماره فيها كصناعة المربيات وتجفيف الفواكه وحفظها والعصائر والمرطبات والزيوت النباتية .

٩. ضعف الدور الحكومي في العمل على معالجة المشكلات التي يعاني منها الانتاج الزراعي وفي مقدمتها عدم قدرة المنتج المحلي على منافسة المستورد لعدم فرض قيود او ضرائب، فضلا عن الوسائل الزراعية القديمة التي لا تخدم الانتاج.

التوصيات:

١. تولية الانتاج الزراعي اهتمام خاصمن قبل الحكومة المحلية في المحافظة والانتاج النباتي بشكل خاص وزيادة كمية انتاجه لدوره الفعال في تنمية الصناعة.
٢. استخدام الطرق والوسائل التقنية الحديثة في الزراعة لغرض زيادة كميات الانتاج في وحدة المساحة وعلى وجه الخصوص المحاصيل الصناعية الامر الذي ينعكس على التنمية الصناعية في منطقة الدراسة.
٣. تشجيع المزارعين وتوعيتهم على التوجه نحو الصناعات التي تخدم النشاط الصناعي وذلك اما من خلال منح قروض وفق شروط خاصة محددة بزراعة محاصيل معينة او توفير متطلبات الانتاج لهم ابتداءً من البذور والاسمدة وانتهاءً بتسويق انتاجهم.
٤. تفعيل القوانين ووضع القيود على المد الحضري على حساب الاراضي الزراعية وبالأخص بساتين النخيل واشجار الفواكه.
٥. العمل على معالجة مشكلات الانتاج الزراعي وبالأخص الانتاج الذي يخدم النشاط الصناعي وفي مقدمتها فرض الضرائب على السلع المستوردة للمحافظة على اسعار المنتج المحلي وقدرته على المقاومة.
٦. استخدام الطرق والوسائل الحديثة والتقنية ومتابعة أحدث الدراسات التي تربو الى زيادة كميات الانتاج وتحسين نوعيته وتقوية قدرته على مقاومة مناخ المحافظة.

الهوامش:

١. كاظم عبادي حمادي الجاسم، جغرافية العراق الزراعية، ط١,دار النباهة، ميسان , ٢٠٢٢ ص١٣١
٢. الجاسم، مصدر سابق، ص١٣٦.
٣. ميثم عبد الحسين حميد الوزان، تسويق الانتاج الزراعي المحلي في محافظة ميسان للمدة (٢٠١٠ _ ٢٠١٣) (دراسة في الجغرافيا الزراعية)، اطروحة دكتوراه، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الانسانية , ٢٠١٣, ص٦٣
٤. انتصار طارق موسى الشيخلي، مشكلات الانتاج الزراعي في قضاء علي الغربي، رسالة ماجستير , ٢٠٢١ , جامعة ميسان / كلية التربية، ص٨٧.
٥. داود سلمان مدب، محاصيل العلف والمراعي، كلية الزراعة، جامعة تكريت، ص٤.
٦. كاظم عبادي الجاسم، مصدر سابق، ص١٨٤
٧. حسن بداي فنجان، التباين المكاني للموارد الطبيعية غير النفطية واهميتها في محافظة ميسان، رسالة ماجستير, ٢٠٢٢ , ص١٩٤.
٨. اياد حسين علي المعيني، محمد عويد عزيز السعدي، الاسس العلمية لإدارة وانتاج وتهجين المحاصيل الحقلية، ص٤٧.
٩. صلاح الدين كاظم عزيز، اهمية الذرة الصفراء المصنعة في تغذية الدواجن، مجلة الزراعة العراقية، العدد ٣ , ٢٠٠٥ , ص١٠.
١٠. عبد السلام عارف عبد الرزاق الدليمي، التحليل الجغرافي لإمكانية استثمار المحاصيل الصناعية في محافظة الانبار. رسالة ماجستير، ٢٠٢٠ ,ص١٢و١٣.
١١. محمد خميس الزوكة، الجغرافية الزراعية، دار المعرفة الجامعية، مصر، الاسكندرية , ٢٠٠٠, ص٢٥٢
١٢. سامي نوري السعدون وعبد الله محمود الداهري، استجابة الحاصل ومكوناته ونسبة البروتين وحاصله في الذرة البيضاء للتسميد النتروجيني، بحث منشور، مجلة جامعة تكريت للعلوم الزراعية، العدد (١) , ٢٠١٢ , ص٦٣.
١٣. خالد عبد الله الحمداني وميسون كريم محسن، المتطلبات البيئية لزراعة المحاصيل الصناعية في محافظة الانبار، بحث منشور، مجلة مداد الآداب، العدد ١٤ ,ص٥٠٧
١٤. لجنة الزراعة، منظمة الاغذية والزراعة الامم المتحدة، الدورة السادسة والعشرون، روما ٢٠١٨ , اقتراح اقامة سنة دولية للدخن، ص٤.
١٥. الاء صالح عاتي واخرون، دور التسميد البوتاسي في تحمل الاجهاد وتقليل الاستهلاك المائي لمحصول الماش، بحث منشور، مجلة الفرات للعلوم الزراعية، المؤتمر الزراعي الثالث , ٢٠١٦ ,ص٢
١٦. خالد عبد الله الحمداني وميسون كريم محسن، مصدر سابق، ص ٢٠٧
١٧. كاظم شنتة سعد، جغرافية محافظة ميسان الطبيعية والبشرية والاقتصادية، النجف الاشرف , ٢٠١٣ , ص٢٢٠
١٨. عبد الزهرة علي الجنابي ودعاء صبار اليوسفي، الانتاج الزراعي النباتي ودوره في تنمية الصناعات الزراعية في محافظة بابل، مجلة العلوم الانسانية / كلية التربية للعلوم الانسانية ص١٠.

١٩.حسن بداي مصدر سابق ص (١٩٥)

٢٠.التحليل المكاني لزراعة اشجار النخيل في محافظة ميسان، محمد علي جمعة، رسالة ماجستير، جامعة البصرة / كلية التربية , ٢٠١٧ , ص ٣١و٣٢.

المصادر:

١. الجاسم، كاظم عبادي حمادي، جغرافية العراق الزراعية، ط١،دار النباهة، ميسان , ٢٠٢٢.

٢. جمعة، محمد علي، التحليل المكاني لزراعة اشجار النخيل في محافظة ميسان، رسالة ماجستير، جامعة البصرة / كلية التربية , ٢٠١٧.

٣. الجنابي، عبد الزهرة على ودعاء صبار اليوسفي، الانتاج الزراعي النباتي ودوره في تنمية الصناعات الزراعية في محافظة بابل، مجلة العلوم الانسانية / كلية التربية للعلوم الانسانية.

٤. الدليمي، عبد السلام عارف عبد الرزاق، التحليل الجغرافي لإمكانية استثمار المحاصيل الصناعية في محافظة الانبار. رسالة ماجستير، ٢٠٢٠.

٥. الوزان، ميثم عبد الحسين حميد، تسويق الانتاج الزراعي المحلي في محافظة ميسان للمدة (٢٠١٠ _ ٢٠١٣) (دراسة في الجغرافيا الزراعية)، اطروحة دكتوراه، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الانسانية , ٢٠١٣.

٦. الزوكة، محمد خميس، الجغرافية الزراعية، دار المعرفة الجامعية، مصر، الاسكندرية , ٢٠٠٠.

٧. الحمداني، خالد عبد الله وميسون كريم محسن، المتطلبات البيئية لزراعة المحاصيل الصناعية في محافظة الانبار، بحث منشور، مجلة مداد الآداب، العدد ١٤.

٨. مدب، داود سلمان، محاصيل العلف والمراعي، كلية الزراعة، جامعة تكريت.

٩. لجنة الزراعة، منظمة الاغذية والزراعة الامم المتحدة، الدورة السادسة والعشرون، روما ٢٠١٨ , اقتراح اقامة سنة دولية للدخن.

١٠.المعيني، اياد حسين علي، محمد عويد عزيز السعدي، الاسس العلمية لإدارة وانتاج وتهجين المحاصيل الحقلية.

١١.سعد، كاظم شنتة، جغرافية محافظة ميسان الطبيعية والبشرية والاقتصادية، النجف الاشرف , ٢٠١٣.

١٢.السعدون، سامي نوري وعبد الله محمود الداهري، استجابة الحاصل ومكوناته ونسبة البروتين وحاصله في الذرة البيضاء للتسميد النتروجيني، بحث منشور، مجلة جامعة تكريت للعلوم الزراعية، العدد (١) , ٢٠١٢.

١٣.عاتي، الاء صالح واخرون، دور التسميد البوتاسي في تحمل الاجهاد وتقليل الاستهلاك المائي لمحصول الماش، بحث منشور، مجلة الفرات للعلوم الزراعية، المؤتمر الزراعي الثالث , ٢٠١٦.

١٤.عزيز، صلاح الدين كاظم، اهمية الذرة الصفراء المصنعة في تغذية الدواجن، مجلة الزراعة العراقية، العدد ٣ , ٢٠٠٥.

١٥.فنجان، حسن بداي، التباين المكاني للموارد الطبيعية غير النفطية واهميتها في محافظة ميسان، رسالة ماجستير, ٢٠٢٢.

١٦.الشيخلي، انتصار طارق موسى، مشكلات الانتاج الزراعي في قضاء علي الغربي، رسالة ماجستير، جامعة ميسان / كلية التربية , ٢٠٢١.